

سلسلة دراسات معمقة في علم التربية الإسلامية (13)

# الفكر التربوي الإسلامي

(منظور تكاملي)



الأستاذ الدكتور

**عدنان خطاطبة**

فائز بجائزة نايف العالمية للدراسات الإسلامية المعاصرة

جامعة اليرموك - الأردن



سلسلة دراسات معمقة في علم التربية الإسلامية (13)

# الفكر التربوي الإسلامي (منظور تكاملي)

تأليف

الأستاذ الدكتور عدنان خطاطبة

(فائز بجائزة نايف العالمية للدراسات الإسلامية المعاصرة)

جامعة اليرموك - الأردن

الطبعة الأولى

2023م

بسم الله الرحمن الرحيم  
المملكة الأردنية الهاشمية  
The Hashemite Kingdom of Jordan  
وزارة الثقافة  
Ministry of Culture  
دائرة المكتبة الوطنية  
Department of the National Library

الرقم: / /  
التاريخ: 2022/5/11  
الموافق: .....

السيد / عدنان مصطفى خطاطبة

تحية طيبة وبعد،  
أرجو إعلامكم بأن الكتاب المقدم من قبلكم قد تم منحه رقم الإيداع، واستخلصت بيانات الفهرسة الأولية له:  
اسم الكتاب: الفكر التربوي الإسلامي  
المؤلف: عدنان مصطفى خطاطبة  
يرجى العمل على تثبيت هذا الرقم وبيانات الفهرسة على ظهر صفحة عنوان الكتاب كما هو مبين أدناه، وتسليم مركز الإيداع في دائرة المكتبة الوطنية ثلاث نسخ على سبيل الإيداع، حال الانتهاء من طباعة الكتاب وقيل عرضه للبيع أو التوزيع، استناداً لأحكام المواد (38، 39، 40، 41) من قانون حماية حق المؤلف رقم (22) لسنة 1992 وتعديلاته، وأحكام نظام إيداع المصنفات رقم (4) لسنة 1994، مبيناً بأن دائرة المكتبة الوطنية تعتمد في التصنيف الطبعة الثالثة والعشرين المترجمة والمعدلة من نظام ديوي العشري. وأقبلوا فائق الاحترام،،،

المدير العام  
أ.د. نضال إبراهيم الأحمد

المملكة الأردنية الهاشمية  
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية  
(2022/5/2345)

نسخة/مركز الإيداع 210.7  
خطاطبة، عدنان مصطفى إبراهيم  
الفكر التربوي الإسلامي/ عدنان مصطفى خطاطبه، إربد: المؤلف  
2022  
(328) ص  
ر.أ.: 2022/5/2345  
الوصفات: الفكر الإسلامي//التربية الإسلامية//الإسلام/  
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا  
المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

ISBN 978-9923-9747-9-7 (ردمك)

لا يمكن بحال أن نفهم حقيقة الفكر التربوي الإسلامي إذا ما قصرناه على المنظور التعليمي فقط؛ شأنه بذلك شأن الفكر التربوي الغربي، ولكن لا بد من أن نوسع دلالته لتأخذ مفهومها وجوانبها الطبيعية التي تشتمل: المنظور التعليمي والتزكوي معاً.

الفكر التربوي الإسلامي عاش في حضارة الإسلام بين أنساق معرفية ومرجعية أخرى، ولذا فمُهَمّة الوصول إليه ليست سهلة، كما أن مُهَمّة إدراكه وتصويره لا بد أن تكون نسقية كذلك.

أ.د. عدنان خطاطبة

## فهرس المحتويات

13	مقدمة منهجية .....
الفصل الأول	
مفهوم الفكر التربوي الإسلامي: دراسة تحليلية علائقية	
19	المبحث الأول: تعريف الفكر .....
19	أولاً: تعريف الفكر لغة .....
21	ثانياً: الفكر في لغة القرآن .....
22	ثالثاً: تعريف الفكر اصطلاحاً .....
23	رابعاً: تعريف الباحث لمصطلح الفكر .....
24	المبحث الثاني: تعريف الفكر الإسلامي .....
24	التداعيات المنهجية والحضارية والدلالية لمصطلح الفكر الإسلامي .....
25	قائمة من تعريفات الفكر الإسلامي .....
27	الملحوظات على تعريفات الفكر الإسلامي .....
28	تعريف الباحث للفكر الإسلامي وتحليله .....
28	تحليل عناصر التعريف وإبعاده .....
29	معادلة الفكر الإسلامي .....
30	تعريف المفكر الإسلامي وإطلاقه .....
30	مجالات الفكر الإسلامي .....
31	المبحث الثالث: تعريف الفكر التربوي .....
31	قائمة بتعريفات الفكر التربوي .....
32	تعريف الباحث للفكر التربوي .....
33	المبحث الرابع: تعريف الفكر التربوي الإسلامي .....
33	قائمة التعريفات للفكر التربوي الإسلامي .....
35	الملحوظات على تعريفات الفكر التربوي الإسلامي .....

تعريف الباحث للفكر التربوي الإسلامي.....	35
تحليل مفهوم الفكر التربوي الإسلامي.....	35
المبحث الخامس: العلاقة بين الفكر الإسلامي والفكر التربوي الإسلامي.....	37

#### الفصل الثاني

واقع استخدام "عنوان" "الفكر التربوي الإسلامي" في الأدب التربوي الإسلامي	
المبحث الأول: عرض واقع استخدام "عنوان" الفكر التربوي الإسلامي.....	41
المبحث الثاني: التعليقات على واقع استخدام "عنوان" الفكر التربوي الإسلامي.....	45

#### الفصل الثالث

علاقة مفهوم الفكر التربوي الإسلامي بغيره من المفاهيم الأساسية ذات الصلة	
المبحث الأول: تعريف المفاهيم التربوية الرئيسة.....	51
1- تعريف الفكر التربوي الإسلامي.....	51
2- تعريف الفكر الإسلامي.....	51
3- تعريف التراث التربوي الإسلامي.....	51
4- تعريف النظرية التربوية الإسلامية.....	53
5- تعريف فلسفة التربية الإسلامية.....	54
6- تعريف أصول التربية الإسلامية.....	55
المبحث الثاني: واقع استخدام المفاهيم السابقة.....	56
المبحث الثالث: جوانب العلاقة بين هذه المفاهيم.....	58

#### الفصل الرابع

##### خصائص الفكر التربوي الإسلامي

المبحث الأول: خصائص الفكر التربوي الإسلامي في الأدب التربوي.....	63
المبحث الثاني: طريقة الباحث في تناول خصائص الفكر التربوي الإسلامي.....	64
المبحث الثالث: خاصية الاجتهادية: أهم وأقوى خاصية للفكر التربوي الإسلامي.....	64

- المبحث الرابع: خاصية النُسبية للفكر التربوي الإسلامي..... 66
- المبحث الخامس: خاصية المرونة للفكر التربوي الإسلامي ..... 67
- المبحث السادس: خاصية الفاعلية الاجتماعية للفكر التربوي الإسلامي ..... 69
- المبحث السابع: خاصية شمولية الفكر التربوي الإسلامي..... 70
- المبحث الثامن: خاصية التوازن والاعتدال للفكر التربوي الإسلامي..... 71
- المبحث التاسع: خاصية التطبيقية للفكر التربوي الإسلامي ..... 72

#### الفصل الخامس

##### مصادر الفكر التربوي الإسلامي

- المبحث الأول: المراد بمصادر الفكر التربوي الإسلامي ..... 77
- المبحث الثاني: مصادر الفكر التربوي في مؤلفات الفكر التربوي الإسلامي  
(العينة) ..... 78
- المبحث الثالث: مصادر الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر الباحث ..... 82
- المصدر الأول: الوحي (القرآن والسنة) ..... 82
- المصدر الثاني: التراث التربوي الإسلامي..... 88
- المصدر الثالث: الاجتهادات التربوية الإسلامية الحديثة ..... 91
- المصدر الرابع: الخبرات التربوية العالمية ..... 92

#### الفصل السادس

##### مجالات الفكر التربوي الإسلامي وتموضعاته ومدخله ومداه الزمني

- المبحث الأول: المجالات الأساسية للفكر التربوي الإسلامي ..... 97
- المبحث الثاني: تموضعات الفكر التربوي الإسلامي (أنماط وجوده)..... 98
- المبحث الثالث: مداخل دراسة الفكر التربوي الإسلامي..... 100
- المبحث الرابع: المدى الزمني لدراسة الفكر التربوي ..... 101

الفصل السابع

مُعيارية الفكر التربوي الإسلامي

- المبحث الأول: منطلقات "مُعيارية الفكر التربوي الإسلامي" ..... 105  
 المبحث الثاني: مقاييس "مُعيارية الفكر التربوي الإسلامي" ..... 108  
 المبحث الثالث: مُعَايرة "الفكر التربوي الإسلامي الواقعي" ..... 109  
 المبحث الرابع: من تطبيقات معيارية الفكر التربوي الإسلامي ..... 111

الفصل الثامن

وظيفة الفكر التربوي الإسلامي

- المبحث الأول: إحداث التغيير ..... 117  
 المبحث الثاني: تشكيل الهوية التربوية الإسلامية ..... 120  
 المبحث الثالث: تلبية حاجات المجتمع التربوية ..... 120  
 المبحث الرابع: اختبار التراث التربوي ..... 120  
 المبحث الخامس: ترشيد العملية التعليمية والتزكوية ..... 121  
 المبحث السادس: صيانة العقلية التربوية وتقنينها ..... 121

الفصل التاسع

سمات المفضّر التربوي الإسلامي

- المبحث الأول: السمات المعرفية ..... 126  
 المبحث الثاني: السمات الاجتهادية ..... 127  
 المبحث الثالث: السمات المرجعية ..... 128  
 المبحث الرابع: السمات المعيارية ..... 131  
 المبحث الخامس: السمات الوظيفية ..... 132

الفصل العاشر

دوافع ومقاصد كتابة الفكر التربوي الإسلامي

- المبحث الأول: الدافع "الدفاعي"..... 137
- المبحث الثاني: الدافع الهجومي..... 138
- المبحث الثالث: الدافع البياني..... 138
- المبحث الرابع: الدافع الإثرائي..... 139
- المبحث الخامس: الدافع الدعوي..... 139
- المبحث السادس: الدافع البنائي..... 139
- المبحث السابع: الدافع الأكاديمي..... 140

الفصل الحادي عشر

"موازين النقد التربوي" من منظور إسلامي وأخلاقياته

- المبحث الأول: ضرورة تحديد الأطر المرجعية في النقد التربوي مسبقاً..... 145
- المبحث الثاني: مفهوم النقد التربوي من منظور إسلامي..... 146
- المبحث الثالث: أخلاقيات النقد التربوي الإسلامي..... 148
- المبحث الرابع: أنواع النتائج التي يتوصل إليها النقد التربوي..... 149
- المبحث الخامس: لماذا النقد التربوي؟..... 150
- المبحث السادس: مجموعة موازين النقد التربوي من منظور إسلامي..... 153

الفصل الثاني عشر

العوامل المؤثرة في الفكر التربوي الإسلامي

- المبحث الأول: تعريف عوامل الفكر التربوي الإسلامي وطبيعتها وزوايا تأثيراتها..... 163
- المبحث الثاني: قائمة عوامل الفكر التربوي الإسلامي وبيان طبيعتها..... 166

## الفصل الثالث عشر

رؤية في تطور الفكر التربوي الإسلامي ومراحله

- المبحث الأول: تعريف الباحث لتطور الفكر التربوي الإسلامي ..... 211
- المبحث الثاني: الخيارات الرئيسة لطرق دراسة تطور الفكر التربوي الإسلامي  
شمولياً ..... 211
- المبحث الثالث: مناقشة خيارات طرق دراسة تطور الفكر التربوي الإسلامي والطريق  
المختار ..... 213
- المبحث الرابع: مناقشة تصنيف مرحلة العهد النبوي ضمن مسيرة تطور الفكر التربوي  
الإسلامي ..... 215
- المبحث الخامس: الخيار الذي اعتمده الباحث في تصنيف مراحل الفكر التربوي  
الإسلامي ..... 216
- المبحث السادس: الآراء في مرحلة الازدهار والانحطاط للفكر التربوي  
الإسلامي ..... 217
- المبحث السابع: مناقشة الآراء حول مرحلة الازدهار والانحطاط للفكر التربوي  
الإسلامي ..... 223

## الفصل الرابع عشر

رؤية في اتجاهات الفكر التربوي الإسلامي

- المبحث الأول: تعريف الاتجاه التربوي ..... 231
- المبحث الثاني: أسس التنظير للاتجاهات التربوية والفكرية ..... 232
- المبحث الثالث: معايير التصنيف اتجاهات الفكر التربوي ..... 238
- المبحث الرابع: مقترح رصد وتصنيف اتجاهات الفكر التربوي الإسلامي ..... 241
- المبحث الخامس: آلية دراسة الاتجاه التربوي والفكري ..... 243

الفصل الخامس عشر

طبقات أعلام التربية الإسلامية قديما وحديثا (مقاربة تصنيفية)

- المبحث الأول: مفهوم طبقات أعلام التربية الإسلامية وسماتها..... 251
- المبحث الثاني: أعلام التربية الإسلامية في الأدب التربوي الإسلامي..... 253
- المبحث الثالث: أعلام التربية الإسلامية في الأدب التربوي العام..... 263
- المبحث الرابع: المعايير التصنيفية والتراتبية لأعلام التربية الإسلامية..... 267
- المبحث الخامس: التصنيف المعتمد لطبقات أعلام التربية الإسلامية..... 270

الفصل السادس عشر

متطلبات النهوض بالفكر التربوي الإسلامي (مقاربة حضارية)

- المبحث الأول: دلالة مصطلح "متطلبات النهوض" في سياقه التعبيري والحضاري ..... 289
- المبحث الثاني: متطلبات النهوض بالفكر التربوي الإسلامي في الأدب التربوي ..... 290
- المبحث الثالث: مقارنة "متطلبات النهوض" بالفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر الباحث..... 302
- المراجع..... 319

## مقدمة منهجية:

تشكل الدراسات المتصلة بميدان الفكر التربوي الإسلامي إحدى الدراسات الفكرية الحضارية التي تعالج رؤى اجتهادية، تتفاعل فيها ثلاثية: "العقلية المسلمة" و"الوحي" و"الواقع"، في ظل تغيرات مجتمعية متعددة، لتصل إلى نظريات ومعالجات تعليمية وتزكوية يتم من خلالها توجيه تربية الشخصية والمجتمع والأمة؛ من أجل الارتقاء وتحقيق الأهداف ذات القيمة المعنوية والمادية، ويحصل هذا في ظل مسيرة زمنية ممتدة، بامتداد الفعل الحضاري والمجتمعي الإسلامي، ومستمرة باستمراره، ومتأثرة بأحواله ما بين عطاء مشبع نقي، وما بين عطاء رقيق مختلط.

من هنا، كان هذا النوع من الدراسات هو من الصعوبة بمكان، لأن الباحث في هذا الميدان يحتاج أن يراقب ويحلل ويكتشف ويبني تلك الرؤى الفكرية التربوية الإسلامية، في ظل قنوات متدفقة ومختلطة ومجتمعة ومتابعة، من الأفكار والأعمال الحضارية المتنوعة، التي تتحرك في ظل واقع متشعب ومتعدد ومتسع النطاق المكاني والزمني، وهذا يتطلب تركيزاً وجهداً ووعياً وإحاطة وقراءة واسعة وعميقة، إذا ما أردنا فعلاً أن نقدم قراءة صحيحة وواعية تعبر عن الفكر التربوي الإسلامي؛ لأن متعلق هذا الفكر، هو نتاج العقلية المسلمة في غمرة تفاعلاتها مع خطاب الوحي وحاجات المجتمع التربوية وتغيراته الحضارية، وبالتالي فتفحصه والتعبير عنه يتطلب نظراً ثاقباً، وخطوات محسوبة جيداً.

ويشير الواقع التنظيري المتعلق بالفكر التربوي الإسلامي، وكما توصل إلى ذلك الباحث، من خلال قراءاته التربوية التي امتدت لأزيد من عشرين عاماً، إضافة لبيلوغرافيا متعددة قام بها، إلى أن هناك حاجة فعلية إلى القيام بدراسات معمقة وليست سطحية، تقدم معالجات متقدمة وليست تسطيفية لفكرنا التربوي الإسلامية، فالإنتاج فيه ما زال محدوداً، ومحدوداً جداً، سيما تلك المتعلقة بالرؤى المنهجية للفكر التربوي الإسلامية، فهي تكاد تكون نادرة، فكيف بالرؤى التجديدية، إذ نسبة كبيرة من الدراسات التي وقف عليها الباحث، إما كانت بدافع تأليف كتاب لطلبة الكليات أو الجامعات، أو أنها تجميع لبحوث وكتابات قام بها المؤلف عبر سنوات معينة، أو أنها

موضوعات متعددة لا يوجد بينها رابط تصويري منهجي للفكر التربوي الإسلامي، وتبقى هناك دراسات معدودة، كانت فعلاً إضاءات مميزة في ميدان الفكر التربوي الإسلامي.

وبناء على ما تقدم، فإن الباحث هنا، قد توقف كثيراً، حتى تكونت لديه خطة واضحة، وخطوات منتظمة، ورؤية أفقية كاشفة، لينطلق بعدها في قراءة واسعة ودقيقة لأدب التربوي المتعلق بالفكر التربوي الإسلامي، ثم قراءات فكرية إسلامية وحضارية إسلامية متنوعة، ثم إعمال العقل بالتكوينات المفاهيمية والتطبيقية للتربية الإسلامية، لكي يصل من خلال كل ذلك، إلى تصوير منطقة الفكر التربوي الإسلامي بشكل واضح ومحدد المعالم، فلا تختلط صورته بغيره من ميادين التربية الإسلامية، وإن كان بينها اتصال وتقاطع، ثم بعدها ليبنى رؤيته الاجتهادية التجديدية التي تقدم مدخلا متكاملًا لكل "المعبرات" عن شخصية "الفكر التربوي الإسلامي" والمظاهر الدالة عليه، بعيداً عن الطروحات التقليدية، حيث تم الدخول إلى صميم تلك المداخل والعمل على رؤيتها من الداخل بمنظار خطاب الوحي وأدواته الاجتهادية، وطبيعتها التربوية الدالة على حقيقتها، وتفاعلاتها وحركاتها التي نمت أو ضعفت أو اختفت من خلالها، لكي نصل فعلاً إلى تصورات نظرية تطبيقية تعبر عن اجتهادات العقلية المسلمة التربوية في محاولاتها لبناء فكر تربوي يعبر عن هويتها الإسلامية، ويقف بشخصيته المميزة أمام كل تلك الطروحات الفكرية التربوية الأخرى، متميزاً، ومدافعاً، ومدافعاً، ومقررًا حقائقه وتطبيقاته قدر الممكن.

إن تلك المداخل التي اشتغل عليها الباحث، كانت موضع تساؤلات دوماً عنده، لماذا يغيب أكثرها عن المناقشات والدراسات التي تتناول الفكر التربوي الإسلامي، مع أنها أساسية، ولماذا توجد دوماً أنماطاً من تناولات موضوعات الفكر التربوي الإسلامي، هي أقرب إلى الحديث العام عن الإسلام والتربية عموماً، فعنوان الفكر الإسلامي أو عنوان الفكر التربوي الإسلامي له متعلقاته المفاهيمية المتعددة والصعبة البحث، كما له متعلقاته التطبيقية والتفاعلية الحضارية التي لا بد أن يتم تناول كل مداخله النظرية في ظلها ومعها وبينها لا منقطعة عنها، فتلك الدراسات التي تقدم

الفكر التربوي الإسلامي في إطار نظيري صرف، وتقطعه عن محيطه وبيئته لا يمكن مجال أن تكون دراسة تعبر فعلا عن الفكر التربوي الإسلامي؛ لأنه نتاج تفاعل عقلية وخطاب وحي ومتغيرات واقع في نطاق التربية.

وترتب على هذا أن ركز الباحث في دراسته هذه التي استغرقت وقتا طويلا، وجهدا كبيرا، وتفكيرا عميقا، على تقديم المداخل الشمولية المشكّلة لشخصية الفكر التربوي الإسلامية، لكي يستطيع القارئ والمتخصص في التربية الإسلامية، بعد أن ينتهي من قراءته لهذه الدراسة أن يقنع نفسه بأنه امتلك صورة ذهنية وواقعية متكاملة تعبر عن "شخصية" الفكر التربوي الإسلامي، وهي واقفة جنبًا إلى جنب مع باقي شخصيات التربية الإسلامية، ومع باقي شخصيات الفكر التربوي العام.

وتكوّنت مداخل الفكر التربوي الإسلامي المشكّلة لشخصيته وصورته المتكاملة، من عدة فصول تجتمع فيها الرؤية الشمولية للفكر التربوي الإسلامي، بحيث تساعد أي باحث بعد ذلك الانطلاق في إعداد دراسات تفصيلية تتعلق بميدان الفكر التربوي الإسلامي، في إطار من الرؤية الواضحة لخطوط سيره البحثية والتفكيرية، وهذه الفصول المبحوثة هنا، تضمنت كلها، قراءة تجديدية وتحليلية ومنهجية وواقعية وعميقة وتأسيسية، ويركز الباحث على تعبير تأسيسية؛ لأنه يرى في هذه الدراسة تأسيسا لصورة الفكر التربوي الإسلامي متكاملة، طبعا كل هذا بحسب اجتهاده، وليس نهائيا ولا قطعيا، وفيما يأتي يسمي الباحث هذه الفصول، وهي على النحو الآتي:

الفصل الأول: مفهوم الفكر التربوي الإسلامي: دراسة تحليلية علائقية.

الفصل الثاني: واقع استخدام "عنوان" الفكر التربوي الإسلامي في الأدب التربوي الإسلامي.

الفصل الثالث: علاقة مفهوم الفكر التربوي الإسلامي بغيره من المفاهيم الأساسية ذات الصلة.

الفصل الرابع: خصائص الفكر التربوي الإسلامي.

الفصل الخامس: مصادر الفكر التربوي الإسلامي.

الفصل السادس: مجالات الفكر التربوي الإسلامي وتموضعاته ومدخله ومداه الزماني.

الفصل السابع: مِغيارية الفكر التربوي الإسلامي.

الفصل الثامن: وظيفة الفكر التربوي الإسلامي.

الفصل التاسع: سمات المفكر التربوي الإسلامي.

الفصل العاشر: دوافع ومقاصد كتابة الفكر التربوي الإسلامي.

الفصل الحادي عشر: "موازن النقد التربوي من منظور إسلامي"

الفصل الثاني عشر: العوامل المؤثرة في الفكر التربوي الإسلامي.

الفصل الثالث عشر: رؤية في تطور الفكر التربوي الإسلامي ومراحله.

الفصل الرابع عشر: رؤية في اتجاهات الفكر التربوي الإسلامي.

الفصل الخامس عشر: طبقات أعلام التربية الإسلامية قديماً وحديثاً (مقاربة تصنيفية).

الفصل السادس عشر: متطلبات النهوض بالفكر التربوي الإسلامي (مقاربة حضارية).

اللهم اجعل أعمالنا صالحاً، واجعلها لوجهك خالصاً.

الباحث